

١٠) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحديث العاشر من احاديث

00:00:01

كتاب الأربعين الإيمانية وهو تحت عنوان كمال الايمان موجب للنجاة -

00:00:24

ونصانه عرفة للعقوبة هذا العنوان اوردت تحته حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:46

وحله عصابة من اصحابه باليوناني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين

00:01:12

ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفي منكم فاجره على الله -

ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء

00:01:12

هذا الحديث الذي عنوانه كمال الايمان موجب للنجاة ونصانه عرفة للعقوبة هذا الحديث دليل على صحة معتقد اهل السنة

00:01:32

والجماعة وهو ان الايمان ينقسموا الى ايماناً كامل وايماناً ناقص كما ان -

00:01:58

الايمان في اصله ايمان مقبول وايمان مردود الايمان المقبول هو ايمان المسلم والايمان المردود هو الايمان البعض او الايمان المنتقاه

او الايمان اليهودي او النصراني الذي قال الله عز وجل عنهم -

00:02:18

افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فمتي ما امن الانسان ببعض وكفر ببعض اقر ببعض الشرع وانک البعض الآخر فانه لا يكون

مؤمناً اذا الايمان اما ان يكون ايماناً مقبولاً واما ان يكون ايماناً مردوداً -

00:02:42

فمن الناس من يقول كما قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم الاخر وما هم بمؤمنين فهذا ايمان مردود وايمان

00:02:42

اهل النفاق الذي هو على هواهم -

والايمان المقبول عند الله جل وعلا هو الذي ينقسم الى قسمين ايمان يسمى الايمان الكامل واهله خلصوا المؤمنين واهله هم

00:02:57

المتفقون ومن اتي بكمال الايمان فانه يستوجب النجاة من النار ابتداء -

00:03:23

ومستوجب لدخول الجنة ابتداء واما من اتي باليمان الناقص فانه يعرض نفسه للعقوبة ومعنى التعريض للعقوبة انه تحت المشيئة

00:03:23

كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به -

00:03:44

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما قال يغفر ثم قال لمن يشاء علمنا انه تحت المشيئة فهو معرض ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه وهو

00:03:44

نص حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه -

وهذا الحديث ايتها الاخوة حافظ لنا ومشجع لنا على ان نجتهد حتى نحصل الايمان الكامل لان ذلك موجب للنجاة وان نحذر من

00:04:04

منففات الايمان او منففات الايمان لان ذلك لان ذلك سبب من اسباب العقوبات -

عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول الراوي عنه وكان شهد بدرًا وانت تعلمون ان شهداء الذين شهدوا بدرًا من الصحابة هم اهل

00:04:37

الايمان الكامل بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم -

وبشهادة القرآن اذ التقى الجماعان جمع الايمان وجمع الكفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدي حاطب لما قال ليدخلن حاطب النار

قال كذبت لا يدخل النار رجل شهد بدوا - 00:05:00

اه معنى هذا الكلام ان اهل الايمان الكمل اهل الايمان الواجب ليس من صميم انتبهوا الان ليس من صميم ايمانهم الذي به يستحقون النجاة ان لا يقع ان لا تقع منهم المعاشي - 00:05:22

الا يقع منهم الذنب قد يقع منهم المعاشي لكن الفرق بين اصحاب الايمان الكامل وبين اصحاب الايمان الناقص ان اهل الايمان الكمل اذا وقع منهم ام - 00:05:40

ابوا ورجعوا وتابوا ولا يستمرئون ولا يستأخرون واما اهل الايمان الناقص فانهم يسوفون وربما يصررون على الذنوب والمعاصي هذا الرجل شهد بدوا فكان احد اهل الايمان الكمل بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57
وهو علاوة على هذه الفظيلة احد النقباء ليلة العقبة والمقصود بالنقباء جمع نقيب ونقيب القوم مقدمهم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة من مكة الى المدينة - 00:06:29

طلب من اهل المدينة ان يأتوا ليلا عند العقبة التي هي جمرة العقبة الكبرى اليوم وان يختاروا منهم نقباء فاختاروا نقباء وكل واحد من النقباء هو عن عشيرته هو عن قبيلته نائب - 00:06:57

فبایعهم النبي صلى الله عليه وسلم على الحماية وعلى الحفظ حفظ النبي صلى الله عليه وسلم والماهجرين وعلى الدفاع عنهم وعلى قسمة الارض والمال بينهم وبين المهاجرين يقول عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:20
وحوله عصابة من اصحابه اصابة يعني جماعة وهذا فيه فائدة علمية وهي ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ربما قال الشيء امام جماعة من الناس وهو لاء الجماعة هم الذين يبلغون هذا الشيء للاخرين - 00:07:44

فليس من اللازم ان كل ما يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يبلغه لجميع الامة وانما هو ملزم بالبلاغ فان حصل البلاغ بايصال الحكم للبعض لزم البعض ايصاله للبعض الاخر - 00:08:07

قال وحوله عصابة من اصحابه بایعوني هذه الكلمة عجيبة لماذا طلب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم منهم المبايع وقد سبق وان بایعهم في العقبة ثم بایعهم في بدر ثم الان جالس في المدينة ويقول لهم بایعوني - 00:08:26
وقد جاء في حديث سلمة بن الاكوع في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اه الحديبية قال بایعني يا سلمة قال بایعتك يا رسول الله في اول الناس قال بایعني - 00:08:50

قال قمت فبایعته قال ثم بایعه الناس فقال يا سلمة قم بایعني قال يا رسول الله قد بایعتك في اول الناس واوسط الناس قال قم فبایعني قال فقمت فبایعته يستفاد من هذا الحديث - 00:09:14

جواز انولي الامر ان يكرر المبايعة لبعض القادة والرؤساء المرة بعد المرة ويدركهم بالله جل وعلا لاسيمها من يكونون على نوع ولایة نوع ولایة وامارة لان تذكيرهم بالسمع والطاعة وتذكيرهم بالمبايعة هو تذكير بالعهد الذي بينهم - 00:09:34

وبينه فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان بایع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مبايعات عامة ويبایعهم مبايعات خاصة فهؤلاء العصابة من المسلمين بایعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مبايعة خاصة - 00:10:02

قال بایعوني وهذا فيه دلالة على جواز تكرار البيعة المرة بعد المرة وعلى الشيء تلو الاخر هذا ما هو بعظ الناس اليوم يقول خلاص انا اقسمت يوم اني تخرجت من الكلية انا اقسمت خلاص يكفي - 00:10:24

لا ينبغي ان يكرر هذا القسم عند كل حادث جل كما فعله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال بایعوني ماذا كانت المبايعة هذه الخاصة هذه المبايعة كانت على بيعة النساء - 00:10:45

تسمى بيعة النساء وهي التي وردت في اخر سورة الممتحنة قال الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بایعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنينه - 00:11:02

ولا يقتلن ولا يأتين ببهتان ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ولا يأتيين بهتان يفترىنه بين ايديهنه وارجلهنه ولا يعصينك في معروف فبایعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فالنبي صلى الله عليه وسلم استعمل واستخدم هذه البيعة مع عصابة من اصحابه

قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً وهذه المبايعة عظيمة عهد انك لا تشرك وهذا مثلك مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لعموم امته قال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت ارباً ارباً - 00:11:48

ما ينبغي للانسان ان يشرك بالله عز وجل شرك امر عظيم كما جاء في حديث سلمان الفارسي قال مر رجلان على صنم لا يجوزه احد حتى يقدموا له قرباناً. قربان للصنم - 00:12:08

فقالوا للآخر قرب لهذا الصنم لنتركك تتجاوز قال ما عندي شيء اقرب قال قرب ولو ذباباً فقرب ذبابة فخلوا سبيله فمات فدخل النار وقالوا للآخر قرب انا ما كنت لاقرب شيئاً لغير الله - 00:12:26

القربان ممنوع لغير الله عز وجل فقالوا له قرب والا ظربنا عنقك. قال لا اقرب شيئاً لغير الله فظربوا عنقه فدخل الجنة لا ينبغي للانسان ان يستسهل امر الشرك اخطر شيء في الوجود - 00:12:48

اكم شئ في الوجود واحسنه واطبظه واعظمه التوحيد واحضر شيئاً في الوجود الشرك ولهذا تجد ان ابليس واعوانه اذا رأوا الشرك واقعاً في الناس لا يبالون به. يترونهم وما يفعلون - 00:13:10

ولا يزالون باهل الاسلام حتى يوقعوهم في الشرك فان امتنعوا منه فلا يزالون في اهل الاسلام حتى يوقعوهم في البدع فان امتنعوا منه فلا يزالون في الاسلام حتى يوقعوهم في المعاشي - 00:13:34

فان امتنعوا منه فلا يزالون فيها الاسلام حتى يوقعوهم في العجب نسأل الله السلامة والعاافية فينبغي على المسلم ان يدرك ان الشرك كما قال الحكيم لقمان ان الشرك لظلم عظيم - 00:13:58

لذلك الله لا يغفر ان الله لا يشرك به في موضعين من اية من سورة النساء في موضعين ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار - 00:14:17

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء بتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ولهذا يجب على المسلم ان يعرف ما هو الشرك ليحذر لبيت عنه قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً - 00:14:35

وهذه مبايعة عظيمة يا اخوان معناها لزوم التوحيد استمرارية على التوحيد ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه بعدما علمهم رباهم زكاهم بايعه من التوحيد قال ما الشرك اخفى عليكم؟ ما الشرك اخشى عليكم - 00:14:58

ما يخاف الشرك على اصحابه هذا حديث خاص باصحابه ما هو بالامان ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوا كما تنافسوا او قال اخشى عليكم ان ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:15:24

يعني تعلم عمل الكفار فهذا امر عظيم قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً الشرك بالله صوره في ثلاثة اشياء شرك في الربوبية وهو ان يعتقد انسان ما ان لشيء ما - 00:15:43

ملك مع الله او تصرف مع الله او شفاعة مع الله فهذه الامور الثلاث او عون مع الله فهذه الامور الثلاث ان يكون هناك احد يعتقد ان لفلان ملك مع الله - 00:16:07

او فلان عيادة بالله له تصرف مع الله او فلان له شفاعة مع الله بدون ادن ولا قيد ولا شرط كما يشفع اهل الدنيا عند اهل الدنيا فهذه هذا نوع من اخطر انواع الشرك وهو الشرك في الربوبية - 00:16:32

والنوع الثاني وهو اخطر واكثر شيوعاً الشرك في الالوهية وهو صرف العبودية لغير الله تبارك وتعالى صرف شيء او نوع من انواع العبادة لغير الله تبارك وتعالى فمن يذبح لغير الله - 00:16:55

او يستغيث بغير الله او يستغفب بغير الله او يسجد لغير الله او يذكر غير الله على سبيل التبعد او يطوف بغير بيت الله او ينظر لغير الله - 00:17:16

او يذبح لغير الله فكل هذه انواع من الشرك في الالوهية وهو الذي قال الله فيه قل ان صلاتي لاحظوا الان صلاتي ونسكي هذا متعلق باي انواع التوحيد الالوهية العبادة - 00:17:41

توحيد الالوهية توحيد العبادة ومحايي ومماثي متعلق بانواع التوحيد الربوبية المتصرف هو الله في حياتنا وفي مماتنا ولذلك يقول بعض مشايخنا كما انا نستيقن ان المحيي المحيت هو الله يجب ان نستيقن ان الصلاة لله والنسك لله - [00:18:03](#)

لا يجوز ان يصرفهما لغير الله النوع الثالث من انواع الشرك الشرك في الاسماء والصفات وهذا باه كثير ومنه عيادة بالله تعالى اعتقاد ان هناك احد يستحق اسماء الله او صفات مثل صفات الله تبارك وتعالى - [00:18:27](#)

قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا الناس يرفعون شعارات لا لكذا ولا لكذا النبي صلى الله عليه وسلم رفع شعار لا للشرك بايع اصحابه على ايش لا للشرك اعظم شيء اليوم مع الاسف لا نجد هذه الكلمة - [00:18:50](#)

لا نجد هذه الكلمة ابدا لا للمخدرات صح ولا لا لكذا ولا لطيب وبين لا للشرك هذا ما له وجود ينبغي ان نعرف قيمة التوحيد فخطورة الشرك قال ولا تسرقوا هذه البيعة الثانية او الامر الثاني - [00:19:12](#)

ومعنى لا تسرقوا يدخل فيه السرقة بالمعنى الاصطلاحي ويدخل فيه السرقة بالمعنى اللغوي فيدخل فيه الاختلاس فان الاختلاس من بيت مال المسلمين وان لم يسميه الفقهاء سرقة فهو نوع سرقة في اللغة - [00:19:36](#)

وان كان صاحبه لا يستحق قطع اليد وانما يستحق على ذلك التعزير لكنه في اللغة هو سرقة ولذلك لا بد ان نفرق بين ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من السرقة وبين ما يقام عليه الحد من السرقة فرق بين الامرین - [00:19:58](#)

فالسرقة بجميع انواعها محظمة واما كونه قاطع قطع اليد يكون على نوع خاص من السرقات فهذا شيء اخر قال ولا تسرقوا ولا تزدوا والزنا هنا محظمة وهي كبيرة من كبائر الذنوب عافانا الله واياكم من ذرياتنا - [00:20:21](#)

وحفظ الله لنا ولكم عوراتنا وحفظ الله لنا ولكم اهلينا هذه من الكبائر الخطيرة يقول الله جل وعلا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسعي سببوا الذين امره خطير كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لذاك الرجل - [00:20:44](#)

اترظاه لامك؟ قال لا اترظاه لاختك؟ قال لا اترظاه لعمتك لخالتك؟ قال لا قال فكذلك الناس يجب على الانسان ان يتأمل هذا امر خطير يا اخوة - [00:21:10](#)

قال ولا تزدوا والعجب كل العجب من يرتكب هذه الفاحشة او السرقة ويختلي عن انتظار الناس وهو لا يقدر ان يختفي عن نظر الله تبارك وتعالى يخفي نفسه عن سمع الناس - [00:21:31](#)

وهو لا يستطيع ان يخفي نفسه عن سمع الله تبارك وتعالى قال ولا تسرقوا ولا تزدوا ولا تقتلوا اولادكم هنا مسألة اصولية مهمة جدا وهي ان النهي عن الشيء نهي عن اسبابه - [00:21:53](#)

النهي عن الشيء نهي عن اسبابه فاذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السرقة معنى هذا انه يجب عليك انت ان تعمل لتعيل اهلك حتى لا تحتاج الى السرقة - [00:22:13](#)

لا تزدوا معناها يجب عليك الا تنظر النظر الحرام ان لا تسمع السمع الحرام الا تكتب شيئا حرام فان ذلك من الابواب المؤدية الى الزنا ولا تقتلوا اولادكم القتل كله محرم - [00:22:32](#)

ولكن هنا فائدة ذكرها بعض العلماء وهي ان المحرمات من جنس واحد يختلف في درجتها فالزنى كله محرم وكبيرة من كبائر الذنوب لكن الزنا بالجارة اعظم كبيرة والزنا بالمحارم اعظم جرما - [00:22:51](#)

والزنا بزوجة الغاز اعظم اثما دلنا هذا على ان اللاثام والذنوب من جنس واحد متفاوتة مثل هذا الان القتل. القتل كله محرم لكن ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك اخطر - [00:23:19](#)

اعظم لان فيه قتلا وفيه تضجرا على القدر وفيه عدم يقين بان الرزق من الله تبارك وتعالى ولذلك جاء في القرآن الكريم في موضعين النهي عن قتل الابناء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:23:41](#)

نحن نرزقهم واياكم ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم نرزقكم واياهم الرزق كله على الله جل وعلا لا يأتي انسان الا ومعه رزقه ابدا لا يمكن للابن انسان ان يتيقن من هذا لا يأتي انسان - [00:24:03](#)

الا ومعه رزقه بسفرة هذه التي كانت قبل شهر او اكثر الى طلاب العلم في تركيا حدثني رجل من اه بلاد اوزبكستان يقول كنت طالبا

في الازهر يدرس يقول وحملت زوجتي - 00:24:22

ابن و كنت كثير الخوف لان راتبي جنيهات لا يتجاوز المئة يقول الان تكاليف المستشفى و تكاليف كذا و تكاليف كذا و تكاليف كذا يقول فاصبحت في حياء لكن لم اجد الا اليقين لاني كلما تذكرت - 00:24:50

تسويفاتي ابليس و تخويفات ابليس تذكرت هذه الاية نحن نرزقهم واياكم يقول و كنت ادعوا الله تبارك و تعالى قال فلما وضعت المولود يقول جاعني رجل لا اعرفه ها يقول لا اعرف - 00:25:15

جاء الرجل و اذا به راكب مرسيدس شبح يفتح السيارة ويأتي وينزل حاجات من السيارة ما عمري يقول مكثت سنتين في مصر ما اكلتها سنتين يقول ما اكلتها هذا كله في يوم الولادة - 00:25:39

يقول واعطاني مبلغ من المال بالمئات ما كنت احلم بها يقول فازدلت يقينا لخبر الله نحن نرزقهم واياكم نحن نرزقهم واياهم لابد الانسان ان يستيقظ يأتي الانسان و معه رزق. رزق - 00:26:06

قل او كثر قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقتلوا اولادكم كان الجاهلون يقتلون اولادهم لسببين السبب الاول خشية المشاركة في الرزق لا سيما الاناث والسبب الثاني والسبب الثاني وهو خاص بالاناث خشية العار - 00:26:26

قصة العاب لماذا يقتلون الاناث خشية العار لماذا يقتلون الاولاد الذكور خشية الفقر والنبي صلى الله عليه وسلم نهى ولا تقتلوا اولادكم قال بعض العلماء ان قتل الاولاد يدخل فيه - 00:26:50

ما يسميه الاصوليون بالسبب غير المباشرة لا تسببوا في قتل اولادكم كيف يتسبب الانسان في قتل ولده لا يربيه تربية حسنة يصير انتحاري بعدين لا يسر يربيه تربية صحيحة بعد ذلك - 00:27:11

يصبح مجر عيادة بالله تبارك و تعالى قال بعض العلماء ولا تقتلوا اولادكم يدخل فيه الوأد الخفي وما هو الوأد الخفي قال الوأد الخفي هو العزل ولكن الصحيح ان العزل جائز لحديث جابر رضي الله عنه قال كنا نعزل القرآن ينزل - 00:27:34

ولو كان شيء ينهى عنه النهي صلى الله عليه وسلم قال في المبايعة على الامر الخامس ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم هذه الجملة في الاية فسرها العلماء بان المرأة - 00:28:01

تنجب ولدا ليس من زوجها وبعلها ثم تقول انه ولده طيب بالنسبة للرجال ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم قال بعض العلماء ان المراد بهذا ايضا هو ان الرجل يدعى ابنا ليس له - 00:28:27

فيفترى انه من بين يديه ومن بين رجليه وهو ليس منه وهو يعلم ان هذا ليس ابني فينسبه الى نفسه ولكن الصواب في الاية والصواب في الحديث ان المقصود بالبهتان - 00:28:51

الذى يفترى الناس بين ايديهم وارجلهم اعم من ذلك يدخل فيه كل كذب سواء كان الكذب في انتساب الولد الى نفسه او انتساب الولد الى زوجته او كان الكذب على الناس او كان الكذب - 00:29:07

في اي شيء في الاموال في الاعراض بالانفس كل هذا يدخل في كلمة البهتان ولا تأتون تأتوا بهتان تفترونه. البهتان معناه الكذب المختلق النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له - 00:29:28

يا رسول الله ارأيت الرجل يكون فيه ما نقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. اذا معنى البهتان هو ان تقول شيئا ليس موجودا - 00:29:47

ثم قال تفترونه ومعنى الافتراء اي ايجاد هذا الكذب الذي لا اصل له ومعنى الافتراء اصطناعه قال تفترونه بين ايديكم يعني تقولونها قدامكم هكذا امامكم وارجلكم يقول الرجل انا برجليني رحت وسويت وانا مشيت وما لا سوى ولا مشى - 00:30:04

او يقول انا سويت كذا وكذا قبل يومين او بعد يومين راح اسوى كذا وكذا وما راح يسوى هذا كله من البهتان قال ولا تعصوا في معروف لا تعصوا في معروف - 00:30:29

هذه المبايعة السادسة على الامر السادس وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من اصحابه الا يعصوا في معروف هنا الان سؤال هل النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:45

يأمرهم بغير المعروف ما يمكن اذا ما معنى قوله ولا تعصوا في معروف قال العلماء انما خرج الحديث مخرج البيان وهو ان هذه البيعة لازمة لكم حتى اين انا مت - [00:31:02](#)

فان امرتم بشيء فلا تعصوا ما دام انه في معروف من قبل امرائكم خلفائكم وحكامكم ولا تعصوا في معروف ذكر النبي الكريم صل الله عليه وسلم هذه الامور الستة يقول العلماء - [00:31:22](#)

انه ليس من المقصود من هذه الامور الستة اعيانها لان المناهي الشرعية ليست محصورة في هذه الامور الستة وانما المقصود من هذه الامور الستة الاشارة الى مثيلاتها الاشارة الى اذا الا تشرك اذا لا تكفر - [00:31:40](#)

لا تناقض واضح طيب لا تسرق لا تدخل معه ها لا تخادع وهكذا كل واحدة من هذه ائمها هي فيها الاشارة النص عليها بعينها والاشارة بدلالة عدم الحصر - [00:32:06](#)

الى مثيلاتها ثم قال صل الله عليه وسلم فمن وفى منكم فاجره على الله تأملوا هذا الكمال الان وفا فحافظ على هذه البيعة ولازمها فلم يقع منه هذه المحرمات دلنا على انه - [00:32:26](#)

اجره على الله جل وعلا. ثوابه عند الله تبارك وتعالى ومن اصحاب من ذلك شيئا الان نأتي الى القسم الثاني لان الناس الذين على هذا الحال هم على قسمين قسم منهم ادركوا هذه المحرمات فامثلوها - [00:32:47](#)

وقسم منهم ادركوا هذه المحرمات وارتكبوا ورتكبوا ولم يبالوا بها ولم يبالوا بها ولم يبالوا بها ولم يبالوا بها ومن اصحاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له هذه المسألة مهمة كبائر الذنب - [00:33:09](#)

التي فعلها يفعلها الانسان اذا عوقب عليها في الدنيا وهو كفارة له ما عقوبة الشرك بعد الاسلام التوبة طيب وما العقوبة المترتبة على الردة القتل طيب اذا قتل على الردة - [00:33:33](#)

هل هذه كفارة له؟ الجواب لا فخرج الحديث ومن اصحاب من ذلك شيئا خرج اسم الاشارة الى المجموع لا الى الكل المجموع من حيث العموم لها كفارات لها عقوبات وبعضها - [00:33:56](#)

عقوباتها كفارة لها اما الردة فان قتل المرتد ليس كفارة لردمته. وانما تخلص للامة من شره قال ومن اصحاب من ذلك شيئا يعني سرق فقط زنا جلد ان كان اه - [00:34:17](#)

ان كان ايش؟ غير موجود. غير محصن غير متزوج او يرجم ان كان محصنا او قتل فقتل او عصى الامير فزجر عزرا قال ومن اصحاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا - [00:34:40](#)

فهو كفارة له هذه اللفظة يقول عنها العلماء الحدود كفارات الحدود كفارات هذه قاعدة مهمة جدا ما معنى الحدود كفارات هل معناها على الاطلاق او على التقييد الصواب الحدود كفارات فيما يتعلق في حق الله جل وعلا - [00:35:02](#)

اما حق الادميين فان الحدود لا تكفر حق الادميين ولننظر على هذا مثيلين المثال الاول لو ان رجلا سرق من انسان اخر خمسين الف دينار فاخذ فقط يده فهذا قطع اليه كفارة فيما يتعلق بينه وبين الله - [00:35:29](#)

وآخر لمن حوله من اهل المجتمع واما بالنسبة لخمسين الف يلزم بارجاعها هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم لو ان رجلا قتل انسانا ظلما فجاء ورثة المقتول فطلب القصاص فقتل - [00:35:56](#)

هذا القتل بالنسبة له كفارة له فيما يتعلق بينه وبين الله اما حق المقتول فيبقى يأتي يوم القيمة كما قال النبي الكريم صل الله عليه وسلم يأتي المقتول يوم القيمة - [00:36:20](#)

ورأسه يخرج منه الدم ويقول يا رب سل هذا فيما قتلني فهذا امر خطير وهكذا الزنا لو ان رجلا زنا ثم او اقيم عليه الحد فان الحج كفارة له والتوبة تجبر ما قبلها. يبقى حق العبد - [00:36:38](#)

فلنفرض الان ان هذه المرأة كان لها زوج او له اب او لها اب او اخ او اخت انتهك عرضهم اين يذهب حق هؤلاء؟ لا يضيع عند الله شيء حقوق الادميين ايها الاخوة امرها عظيم عند الله - [00:37:03](#)

ولهذا قال النبي صل الله عليه وسلم اول ما يقضى بين العباد الدماء لانه اعظم حقوق للادميين وابن ما يقضى بين العباد الصلاة

بالنسبة لحقوق الله تبارك وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال فعوقب في الدنيا فهو كفارة له يعني كفارة له فيما يتعلق من

حقوق الله عز وجل - 00:37:23

ومن اصحاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه هذه اللحظة تدل على ان الانسان اذا فعل ذنباً ثم

ستر الله عليه - 00:37:52

ثم ستر الله عليه فهذا الى الله تبارك وتعالى ان شاء عفا عن وان شاء عاقبه اما المقص على الذنب اذا مات فهذا لا شك ان الله

تبارك وتعالى يعاقبه - 00:38:09

يعاقبه في حق الادميين واما حقه جل وعلا فهذا يرجع الى الله سبحانه وتعالى. هنا قال ومن اصحاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله الله

فهو الى الله ان شاء عفا عنه فيما يتعلق بحقه وان شاء عاقبه فيما يتعلق بحقه - 00:38:27

اذا لم يكن تائباً ان كان تائباً ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فيما يتعلق بحق الادميين فان الادميين اذا طلبوا حقهم فالله جل وعلا اما

ان يقولوا لهم خذوا من حسناته - 00:38:46

انه ما في شيء اخر ما في دنانير ولا دراج خذوا من حسناته او ضعوا عليه من سيناتكم واما ان الله جل وعلا يكون له اعمال حسنة

فاق بها نال بها رضا الله - 00:39:04

يرضي الله تبارك وتعالى خصومه من فحبيئذ يعفو الله تبارك وتعالى عنه قال عبادة فباعناه على ذلك ولهذا ايتها الاخوة ينبغي على

الانسان ان يعاهد نفسه على انه لا يفعل هذه المحرمات البتة - 00:39:19

وان يحذر منها قطعاً ودوماً حتى يميته الله تبارك وتعالى وهو راض عنده. نسأل الله جل وعلا ان يتوفانا على وان يحييني على رضاه

وان يميتني على رضاه. وصلي الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:39:37

وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:39:56